لإخفاء مشاعره المحبطة عن بقية زملائه حتى لاينتقل عدواها إليهم وتتأثر جسور الثقة بينهم وبين مركز قيادة الكتيبة ..

وانشغل فكره فى السبب الذى دفع دبابات اليهود إلى عدم إطلاق أى نيران عليه أو محاولة أسره ورجاله .. ولم يقتنع بخلودهم للراحة والنوم فى هذه الساعات العصيبة .. على الأقل كان يجب أن يكون هناك دبابة واحدة فى حالة يقظة كاملة وجاهزة لاطلاق نيرانها عليه .. وتجمعت فى ذهنه العديد من الاستفسارات شغلته نسبيا عن التأثر بحالة الاحباط الشديد التى انتابته بعد أن اتهمه قائده بالخوف . أنه لم يخف لو كانت لديه أسلحة مضادة للدبابات لما ترك الدبابة التى كاد أن يلمسها بيديه دون أن يدمرها .. لكن لقد تعود على مشاعر الظلم فى بعض الأحيان .. حتى عندما كان يقوم ببعض المهام القتالية الشاقة .. كان يشعر به عندما لايلقى نفس القدر من الاشادة والاستحسان .. لا.. لا يا شوقى لقد أفسدك تدليل العقيد عاطف لا .. لا .. لاتسمح لتأثرك أن يوغر صدرك ضده .. فهو لايزال نعم الأب .. وخير القادة .. وحتى لو لم يكن كذلك فعليك ألا تنقل أحاسيسك المحبطة إلى الآخرين .. حتى لايتسرب إليهم اليأس فى أحلك الأوقات التى تتطلب استنفار كل الهمم وتحفيز كافة الجهود والطاقات .